

مقدمة بحث عن شعب الايمان

إنّ الإيمان هو الرسالة التي أنزلها الله تعالى على الأنبياء كافة من عهد آدم وحتى عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ولما كانت رسالة الإسلام عامة إلى أهل الأرض كلهم فقد نزلت فيها أحكام تخص عامة الناس حتى يوم القيامة على عكس التشريعات السابقة التي نزلت خاصة بكل قوم جاءهم النبي من عند الله.

بحث عن شعب الايمان

كيف لمسلم أن يكتمل إيمانه من دون أن يعرف شعب الإيمان وتفرعاته التي تحدث عنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غير موضع من الأحاديث النبوية الشريفة، ومن ذلك حين قال صلى الله عليه وسلم فيما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه: "الإيمانُ بضْعٌ وسبعون: أفضلها قولٌ: لا إله إلا الله. وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان".

أنواع شعب الإيمان

إنّ إيمان المرء لا يكتمل على وجه الحقيقة ما لم تتضافر شعب الإيمان كلها مع بعضها لتخلق إنساناً جوهرياً حقيقياً لا ينظر إلى هذه الدنيا سوى أنها دار اختبار والأخرة هي دار المقام، وشعب الإيمان تنقسم في أنواعها إلى ثلاثة أقسام كما ذكر جمع من علماء أهل السنة ذلك فقالوا:

النوع الأول أعمال القلب: ويدخل في هذا النوع كافة النيات وكافة المعتقدات التي يؤمن بها الإنسان مثل الإيمان بالله تعالى وحده والإيمان باليوم الآخر والملائكة والكتب والنبیین، ويدخل في هذه الخصلة محبة الرسول والحب والبغض في الله وترك النفاق والرياء ونحو ذلك.

النوع الثاني أعمال اللسان: في هذا النوع من أنواع شعب الإيمان تقع سبعة خصال وأولها النطق بالشهادتين وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله تعالى والتسبيح وتعلم العلم وتعليمه للآخرين والابتعاد عن الغيبة والنميمة ونحو ذلك من الخصال.

النوع الثالث أعمال البدن: ويشمل هذا النوع على ثمان وثلاثين خصلة، ومن بين تلك الأعمال المنوطة بالبدن القيام بالأعمال الشرعية مثل الصلاة والحج وإكرام الضيف وترك المنكرات وترقب ليلة القدر والصيام والتطهر ونحو ذلك من الأمور.

أفضل شعب الإيمان

إنّ أفضل شعب الإيمان هي شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وهذه الشهادة هي من أعمال القلب واللسان في آنٍ معاً فيصدق كل منهما على الآخر حتى يكون الشخص مؤمناً تمام الإيمان مترفعاً عن خصلة النفاق كأن يقول بلسانه ما لا يؤمن به بقلبه، وعلى المسلم أن يبدأ بالأعلى ثم بالأدنى حتى يكون محققاً للإيمان، فلن يكتب الله له ثواب إماطة الأذى عن الطريق على سبيل المثال ما لم يكن مؤمناً به.

عدد شعب الإيمان

ذكرت الروايات أنّ عدد شعب الإيمان إما بضع وستون شعبة أو كما قالت الروايات الأخرى بضع وسبعون شعبة، والأصل أنّه ليس هناك تعارض بين الروايتين وذلك لأنّ العد يختلف في حال أفرد ما جُمع وقد اجتهد العلماء في عدّ الخصل ومن بينهم ابن حبان فتوصل أي أنّه يُمكن أن تُعد الخصل تسعة وستين خصلة أو شعبة أو تسعة وسبعين شعبة، والله أعلم بكل أمر.

مراتب شعب الإيمان

إنّ مراتب شعب الإيمان مختلفة أي ليست كلها على نفس المرتبة وأعلاها كما سبق ذكره شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها هو إماطة الأذى عن الطريق، ومما يفهم من الحديث النبوي الشريف أن ليست كل تلك الخصال واجبة لأنّ الإيمان تدخل فيه كثير من أعمال البر، وليست كل أعمال البر مفروضة في الإسلام بل كثير منها يدخل في باب السنة والمستحب.

خاتمة بحث عن شعب الايمان

الإيمان هو ليست لفظة مجرد نطقها يتمكن الإنسان منها، الإيمان هو حياة كاملة يمارسها الإنسان وتأخذ حيزاً عظيماً من تصرفاته، فالمؤمن لا يُمكن أن يؤدي جاره أو يسيء إلى غيره، لذلك يُمكن أن يُجاهد الإنسان في حياته كلها من أجل الإيمان.